تَنَوَّرْتها من أذْرِعاتٍ وأهْلُها
بيَثْرِبَ ، أدْنَى دارِها نظرٌ عالى

فقد روى منونا ، وان كان اسما علما مؤنثا لكون التنوين فيه بمنزلة نون جمع المذكر السالم . والضمة والكسرة بمنزلة الواو والياء ، فحذف فى (١٢/أ) الصرف وان كان معرفة على لفظها قبل التسمية بهـــا . كما يجرى فى جمع المذكر السالم .

قـــال ابـن خلف فى شـــرح المفصـــل : وأما معنى البيت فتنورتهـــا : نظـرت إلى نارهـا ، وإنمـــا يعنى بقلبـــه ، لا بعينه . فكأنـــه مـن فرْطِ الشّوق يرى نارها ، وأذرعات بكسر الراء ، وقـد تفتح كما فى القاموس (١٩) : قرية من قرى الشام . ويثرب بالمثلثة . ويقال : أثرب : مدينة النبى صلى الله عليه وسلم .

قوله (أدْنَى دارِها نظرٌ عالى) يقول : كيف أراها وأدْنَى دارها نظر مرتفع ، وقيل معناه : أقرب دارها بعيـــد . والحاصـــل أن القريب من دارها بعيد . فكيف بهـا ودونهـــا نظر عالى ؟ والواو فى اهلها للحال (١٢/ب) قاله العينى (٢٠) .

النـــوع الـــرابع

رابعا : تنوين العوض :

وفى أنواعه اختلاف ، فقيل نوعان فقط : عوض عن جملة ، وعوض

---

(١٩) أنظر القاموس ج ٣ ص ٢٣ مادة (ذرع)

(٢٠) هو محمود بن أحمد بن موسى العلامة قاضى القضاة بدر الدين العينى ولد ٧٦٢ هـ بعين تاب وتوفى سنة ٨٥٥ هـ (البغية ٣٨٦) والنص منقول من شرح العينى لشواهد الألفية أنظر حاشية الصبان على شرح الأشمونى ، ص ٩٤ من الجزء الأول .

(٢١) فى (أ) « هذان عوض عن مفرده » وفى (ج) « هذان وعوض مفرد ، وفى (ب) ساقط الى قوله : فالأول : والصواب ما قلت .